

لسان العرب

(رَفَثٌ) الرَّفَثُ الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعني التقبيل والمُغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع وأصله قول الفُحْشِ والرَّفَثِ أَيضاً
الفُحْشُ من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رَفَثَ الرجل وأَرَفَثَ قال العجاج
ورُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُطَّامٍ عن اللَّيْغِ وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ وقد رَفَثَ بها ومَعَهَا
وقوله D أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَإِنَّهُ عِدَّةٌ بِلَالٍ لَأَنَّهُ فِي
مَعْنَى الْإِفْضَاءِ فَلَمَّا كُنْتُمْ تَعْدُونَ أَوْضَيْتُ بِلَالٍ كَقَوْلِكَ أَوْضَيْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ
جُنْتُ بِلَالٍ مَعَ الرَّفَثِ إِذَانَاً وَإِشْعَاراً أَنَّهُ بِمَعْنَاهِ وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ .

(* قوله « ورفث في كلامه إلخ » من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره) يَرَفُثُ
رَفُوثاً وَرَفَثَ رَفَثاً وَرَفُوثَ بالضم عن اللحياني وأَرَفَثَ كَلَامُهُ أَفُحْشَ وَقِيلَ
أَفُحْشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ يَجُوزُ
أَن يَكُونَ الْإِفْحَاشَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَيُّ لَا جِمَاعَ وَلَا كَلِمَةٍ مِنْ أَسْبَابِ الْجِمَاعِ وَأَنشَدَ عَنْ
اللَّيْغِ وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ أَمَّا لَا يَأْخُذُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ مِثْلَ تَقْلِيمِ
الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلَقِ الْعَانَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنَّ أَخْذَ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفَثٌ
وَالرَّفَثُ الْتَعْرِيزُ بِالنِّكَاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرْأَةِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الرِّكَابِ وَهُوَ
يَقُولُ وَهْنٌ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيْسًا إِنَّ تَمْدُوقَ الطَّيْرِ نَذْرٌ لِمَيْسَا فَقِيلَ لَهُ يَا
أَبَا الْعَبَّاسِ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخَرُفُثُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟
فَقَالَ إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ .

(* قوله « ما روجع به إلخ » الذي في الصحاح ما ووجه به النساء) فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ
الرَّفَثَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَأَمَّا أَنْ يَرَفُثَ فِي كَلَامِهِ وَلَا
تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي قَوْلِهِ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ